بذلك عما هو عادتُه منَ الهرير والنّـَبحِ في وجهِ مِنْ يدنو من دارٍ هو مُرصَدٌ لأن يَعُسّ َ دونها . وتنظُرُ إلى قولهِ : " مهزولُ الفصيل " فتعلمُ أنه نظيرُ قولِ ابن هَرْمَةَ .

( لا أمْتِع العُوذَ بالفصال ... ) .

وتنظُر إلى قول نُصَيْبٍ - المتقارب - : .

( لِعَبْدِ العَزيزِ على قَوْمِهِ ... وغَيْرِهِمُ مِنَنٌ ظاهِرَه ) .

( فَبابُكَ أسْهَلُ أَبْوابِهِمْ ... ودَارُكَ مَأْهُولَةٌ عامِرَهْ ) .

( وكلبُكَ آنَسُ بالزّائِرينَ ... منَ الأُمّ ِ بالابْنَةِ الزّ َائِرَهْ ) .

فتعلمُ أنه من قولِ الآخَرِ - الطويل - : .

( يَكادُ إذا ما أبْصَرَ الضّ َيْفَ مُقْبلاً ... يُكَلّ ِمهُ مِنْ حُبّ ِهِ وهْوَ أَعْجَم ) .

وأنّ َ بينهُما قرابةً شديدةً ونسَباً لاصِقاً وأنّ َ صورتَهما في فَرْطِ التناسُب صورةُ بيتَي " زيادٍ " و " يزيدَ " .

ومما هو إثباتٌ للصفةِ على طريقِ الكنايةِ والتّ َعريض قولُهم : المجدُ بَيْنَ ثوبيهِ والكرمُ في بُرديه وذلك أن قائلَ هذا يتوصّ َل إلى إثباتِ المجدِ والكرمِ للممدوحِ بأن يجعلَهما في ثوبِه الذي يلبَسُه كما توصّ َل زيادٌ إلى إثباتِ السّ َماحة والمروءة والنّ َدى لابنِ الحَشْرجِ بأن جعلَها في القبة التي هو جالسٌ فيها . ومن ذلك قولُه - البسيط - :